حالا اي انتفي عنكم البكا في حال كونكم سامدون واختلف
في معنى السمود فقيل هو الاعراض والغفلة عن الشي
اي وانتم معرضون غافلون عما يطلب منكم وقيل
هو اللهو يقال دع عنا سمودك اي لهوك قاله
الوالبي والعوفي عن ابن عباس وقال الشاعر

الا ايها الانسان انك سامد ، كانك لا تفنى ولا انت هالك

فهذا بمعنى لاه لاعب وقيل هو الجمود وقيل
الاستكبار قال الشاعر

رمى الحدثان نسوة ال سعد ، بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ، ورد وجوههن البيض سودا

فهذا بمعنى الجمود والخشوع وقال عكرمة وابو عبيدة
السمود الغناء بلغة حمير يقولون للجارية اسمدي
لنا اي غني فكانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا
وقال الضحاك اشرون وقال مجاهد غضاب يتبرطمون وقال الراغب السامد اللاهي الرافع
راسه من قولهم بعير سامد في سيره وقال الحسن
السامد الواقف للصلاة قبل وقوف الامام لما
روي انه صلى الله عليه وسلم خرج والناس ينتظرونه

قياما

قياما فقال ما لي اراكم سامدون وتسميد الارضون
يجعل فيها السماد وهو سرجين ورماد وقوله تعالى
فاسجدوا اي اخضعوا خضوعا كثيرا بالسجود لله اي
الملك الاعظم يحتمل ان يكون المراد به سجود التلاوة
وان يكون المراد به سجود الصلاة واعبدوا اي اشتغلوا
بكل انواع ولم يقل واعبدوا الله اما لكونه معلوما
من قوله تعالى فاسجدوا لله واما لان العبادة في
الحقيقة لا تكون الا لله ويقوي الاحتمال الاول ما روى
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس وعن عبد الله بن مسعود قال اول
سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا
شيخا من قريش اخذ كفا حصا او تراب فرفعه
الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد
رأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف كما في
بعض الروايات وروى زيد بن ثابت قال قرأت
على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد
فيها وهذا يدل على ان سجود التلاوة غير واجب
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله لم يكتبها
علينا الا ان نشاء وهو قول الشافعي واحمد اي فهي سجدة

Copyright © King Saud University